

تأثير التعلم القائم على المشكلة على التعلم الموجه ذاتيا والتفكير النقدي بين طلاب كلية التمريض جامعة الزقازيق

حنان مصلحي محمد^(١)، محمد عادل سليمان فودة^(٢)، ماجدة عبد الحميد عبدالفتاح^(٣)، فريدة محمود حسين^(٤)
^(١) مدرس مساعد ادارة تـمريض – كلية التمريض- جامعة الزقازيق، ^(٢) أستاذ طب المجتمع- كلية الطب- جامعة الزقازيق، ^(٣) أستاذ مساعد ادارة التمريض- كلية التمريض- جامعة القاهرة، ^(٤) مدرس ادارة التمريض- كلية التمريض – جامعة الزقازيق

مقدمة:

التقدم العلمي والتكنولوجي السريع في الرعاية الصحية يجعل طلبة التمريض بحاجة للحفاظ على التعليم المستمر والإنخراط في التعليم المهني وذلك لتقديم عناية تمريضية آمنة وجودة عالية من أجل ذلك استخدمت البرامج التعليمية وإستراتيجيات التدريس الحديثة التي تعد طلبة كليات التمريض للممارسة الفعالة ولكي تساعدهم علي أن تكون ممرضة مؤهلة ولها دور حيوي وفعال في المجتمع. لذلك أصبح ضرورياً توجيه طلبة التمريض وتحفيزهم علي التعلم الموجه ذاتيا والتفكير النقدي طوال حياتهم المهنية من خلال تطبيق إستراتيجية التعلم القائم على المشكلة في مراحل تعليمهم المختلفة.

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى تحديد أثر التعلم القائم على المشكلة على التعلم الموجه ذاتيا والتفكير النقدي بين طلاب كلية التمريض جامعة الزقازيق.

التصميم البحثي :

تم استخدام دراسة تجريبية.

مكان الدراسة:

تم إجراء الدراسة بكلية التمريض جامعة الزقازيق.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة البحث علي ١٩٢ من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التمريض جامعة الزقازيق وتم تقسيمهم الي مجموعتين ٩٦ طالب/طالبة مجموعته تجريبية و ٩٦ طالب/طالبة مجموعته متحكمه.

أدوات جمع البيانات:

لقد إستخدمت استمارة استبيان بهدف جمع المعلومات من عينة البحث اشتملت على ست أجزاء هي:

١. استمارة لجمع البيانات الشخصية للطلاب وقد صُممت بواسطة الباحثة وتضمنت السن، النوع، خبره العمل السابقة، الحالة الاجتماعية..... الخ.
٢. استمارة مهارات التعلم الموجه ذاتيا وقد واشتملت على ١٠ سؤالاً.
٣. استمارة استعداد الطالب للتعلم الموجه ذاتيا تضمنت ٥٨ سؤالاً.

٤. أداة مهارات التفكير النقدي و قد احتوت علي ٧٥ سؤال.

٥. استمارة تقييم المعلومات تجاه بعض المهارات الادارية مثل (الإتصال-التحفيز-القيادة-التغيير- إدارة الوقت- الجودة) و قد صُممت بواسطة الباحثه.

٦. استمارة تقييم الطالب لنفسه واستمارة تقييم المعلم له أثناء المشاركة في عملية التعلم القائم على المشكلة وتضمنت ٣٢ سؤالاً.

النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة الآتي :

- وجد أن غالبية الطلاب في المجموعتين التجريبية والمتحكمه إناث (٦٧.٧١ ٪ - ٥٦.٢٥ ٪) علي التوالي ومتوسط اعمارهم (٢١.٦ ± ٠.٦٩ - ٢١.٧ ± ٠.٥٧) . كما أن معظم الطلاب غير متزوجين (٩٨.٩٦ ٪ - ٦٧.٧١ ٪) وليست لديهم خبرة عمل سابقة (٥٠.٠٠ ٪ - ٦١.٤٦ ٪) علي التوالي. علاوة على ذلك، فإن غالبية الطلاب في المجموعتين التجريبية والمتحكمه لديهم تعليم ثانوي (٩٣.٧٥ ٪ - ١٠٠.٠٠ ٪) علي التوالي.
- هناك فرق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات التعلم الموجه ذاتيا بعد استخدام التعلم القائم على المشكلة في المجموعة التجريبية في حين أنها إنخفضت في المجموعة المتحكمه.
- هناك فرق ذات دلالة إحصائية في تحسين استعداد الطلبة للتعلم الموجه ذاتيا بعد استخدام التعلم القائم على المشكلة في المجموعة التجريبية في حين أنها إنخفضت في المجموعة المتحكمه وغالبية الطلبة لديهم مستوي متوسط من الإستعداد للتعلم الموجه ذاتيا (٩٢.٧١ ٪ - ١٠٠.٠٠ ٪) قبل البرنامج في المجموعتين التجريبية والمتحكمه علي التوالي بالإضافة إلي (٥٠.٠٠ ٪ - ١٠٠.٠٠ ٪) بعد البرنامج علي التوالي.
- لم يكن للبرنامج تأثير علي مهارات التفكير النقدي لدي طلاب المجموعة التجريبية بينما وجد تحسن في مهارات التفكير النقدي لدي طلاب المجموعة المتحكمه بعد البرنامج بمتوسط (٢٥٤.١٥٦ ± ٠.٦٩ -

- ينصح بدراسة إضافية للقيام بدراسات طولية خلال العام الدراسي كله لتقديم لمحة شاملة عن تطور الطلبة علي مرور السنة الدراسية من أجل التقييم المستمر لتأثير التعلم القائم علي المشكلة.
- في المجموعتين التجريبية والمتحكمه على التوالي. كان التقييم الذاتي للطلبة أعلي من تقييم المعلم أثناء المشاركة في البرنامج.
- هناك ارتباط إيجابي ذات دلالة إحصائية بين إستعداد الطلبة للتعلم الموجه ذاتيا ومهارات التعلم الموجه ذاتيا ومهارات التفكير النقدي ومستوى المعرفة بالمهارات الإدارية في المجموعتين التجريبية والمتحكمه بعد البرنامج.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة المتحكمه في مستوى المعرفة حول المهارات الإدارية (الإتصال-التحفيز-القيادة-التغيير-إدارة الوقت- الجودة).

الخلاصة:

نستخلص من هذه الدراسة أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات التعلم الموجه ذاتيا بعد استخدام التعلم القائم علي المشكلة في المجموعة التجريبية في حين أنها إنخفضت في المجموعة المتحكمه بالإضافة إلي أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية في تحسين استعداد الطلبة للتعلم الموجه ذاتيا بعد استخدام التعلم القائم علي المشكلة في المجموعة التجريبية في حين أنها إنخفضت في المجموعة المتحكمه. علاوة علي ذلك لم يكن للبرنامج تأثير علي مهارات التفكير النقدي لدي طلاب المجموعة التجريبية بينما وجد تحسن في مهارات التفكير النقدي لدي طلاب المجموعة المتحكمه بعد البرنامج.

التوصيات:

استناداً على نتائج الدراسة الحالية ، تم وضع

المقترحات الآتية :

- استخدام إستراتيجية التعلم القائم علي المشكلة في كل مناهج التمريض لتطوير مهارات التعلم الموجه ذاتيا والإستعداد للتعلم الموجه ذاتيا ومهارات التفكير النقدي وذلك لضمان التعلم مدي الحياة وتحسين الأداء المهني .
- تدريب واضعي المناهج علي صياغة المشكلات والسيناريوهات لتحسين مهارات التفكير النقدي والتعلم الموجه ذاتيا للطلاب.
- توفير دورات تدريبية إضافية لعضو هيئة التدريس لكي يكون قادر علي استخدام نهج التعلم القائم علي المشكلة لتعليم التمريض .
- تطبيق التعلم القائم علي المشكلة لمجموعات كبيرة في حالة نقص المعلمين للحفاظ علي مستوي عال من رضا الطالب والمعلم.
- توفير الإحتياجات والمساعدات اللازمة للطلبة لتحسين التعلم الموجه ذاتيا مثل الكمبيوتر والإنترنت والمكتبة...إلخ.